بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير والتسعاك الحمد لله الذي خصص نوع الانسان بالنطق والفصاحة
وشرفه باللسان والبراعة وذلك صنف العرب حمدوح البلاغة وشموسها فاطلعوا في سماء اسنانها اقمارها وشموسها
راض لهم نوافر الخواطر حتى اجتنوا من رياض رياضتها نواظر الازاهر وجعل المنسوح هدية سرعة كل هاد
افصح من نطق بالضاد حتى اعجز بسحر بلاغته كل موافق وضاد واغرق فصاحته كل راو وصاد واتخذ آله
واصحابه اصول البراعة وفروعها ومعدن البلاغة وينبوعها وهدانا من الاقتباس من انوارهم وجعلنا ممن تعشو
الى ضوء نارهم ونظمنا في سلك طالبي فضيلة الفضل ورافعي اعلام العلم وناصبي رايات الرواية وسالكي ازال الدراية
وواضعي مآدب الادب وكاتبي دواوين الدين حمدا يوازي جميل نعمه ويضاهي جزيل قسمه والصلوة والسلام
على مرسله على سلاليم الاسلام وقوى ايمان الايمان واختتم ملة الملة وابيض وجوه الجاه وارتفع شرف
الشرف واحتلا قلائد القلائد ووصل ارحام الرحمة وطلع شفق الشفقة وغاب بحر الفخور نبي الرحمة وسراج
الامة محمد الراكب من مطية الفصاحة مطاها البالغ من سدرة البلاغة منتهاها وعلى آله اهل البراعة
والفصاحة ومحل السماحة والصباحة واصحابه مشرع البلاغة وموردها ومنار البراعة ومولدها صلى الله عليه
وعليهم صلوة تكون ازاء لفضلهم ومكافاة لعلمهم وكفاء لطيب فرعهم واصلهم ما طلع في الخضراء نجم وفي
الغبراء طلع اما بعد فان احوج خلق الله محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازي ختم الله له بالحسنى يقول
اني لغي التي على سبيل الاعتذار من حضرة الملك الجبار بلسان الالهام لا كوهم من الاوهام حال تصفح سكة الغفلة
ومعي حال ما بين النوم واليقظة عند تحليق بازي الهمة في جو حظيرة القدس وسما مدينة الانس ما اورثني
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والجائي الى قرع باب المناجاة والاعتذار وحملني على قلع ناب
المباهاة والافتخار فتركت اولا ملازمة الملوك فان العاقل يطلب مزيد بعد عنها فيتخذ سربا لواذا منهما
وهربا وسعة في الارض نفقا فرارا منهما وفرقا فانهم اذا خدمتهم متوكل وان لم تخدمهم اذلوك وانهم
يستعطون في الثواب رد الجواب ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب وانهم ليعثرون على العثرة العكسية
من خدمهم مبنون لها منارا ثم يوقدون عليه نارا ولهذا ما قال الحكماء الزم الملوك مكان الشمس فانها التودد
والسماء العامدا وللارض لكدار فكيف لو اشتغلت قليلا وتدانت يسيرا ولا يغرك الغنى المظنون بقربهم
ولا يهولنك الفقر الموهوم من تقدمهم فانه انما يكن الفقر لما فيهم الطغيان ويستجلب الغنى لما فيه من الصون
فاذا امعن العاقل الفكر في حال الغنى فالغنى سوء الفقر واليسر سوء العسر والفقر احسن من الغنى حالا واقل منه اشتغالا
لان الفقر خفيف الظهر من كل حق منفك الرقبة من كل رق محذوف في الضيافات حذف التنوين في الاضافات
لا يلزمه ادار الزكوات ولا يتوجه عليه مواجب المواساة ولا يسبطه اخوانه ولا يطمع فيه جيرانه ولا يسطر في الفطر
صدقة ولا في النحر اضحيته ولا في رمضان مائدته ولا في الربيع باكورته ولا في الخريف فاكهته ولا في اوان الغلة نصيبه
وعشره ولا في زمان الجباية خراجه وعشره وانما هو مستجدي يحمل اليه ولا يحمل عنه وعلوى ما ناظريده ولا يؤخذ منه نحمنه
الشرط نهارا ويتوقاه العسس ليلا فهو لما غانم او سالم والغنى فانها ما هو كالغنم السائمة غنيمة لكل سالبه
وصيد لكل طالبه وطبق موضوع على شارع النوائب وعلم منصوب في مدرج المطالب يطمع فيه الاخوان ويأخذ منه
السلطان

ويتطرقه

ويتطرقه الحدثان ويتحيف ماله النقصان وحين تركت ملازمتهم تركت المناصب وما تبعها من المطامع والمشارب
اذ المناصب مناصب النار وملابس العار فالتدريس تلبيس والقضاء بلاء وتولية اوقاف حمل اصلاء وعرس
سرف والدرهم هم والدينار نار والضيعة ضيعة والغنم غرم والدسم سم واللباس باس والشراب سراب واللذة
ذلة والراح جراح وحين تركت الكل عملت بقول ابي القاسم الدينوري لزوم الستائر في زمان
علمنا فيه فائدة البروز فلا السلطان يرتفع بحالي ولست على الرعية بالعزيز ولست بواجد اكريما
اكون لديه في كنف حرير وتوفرت على درس العلم وكتابة ابطرفه وقرض اوديه وتفريط في جنب الله
في تلافيه شديد الحسرة والندم على ما ضيعته من العمر في الخدم مترنما بقولهم شاع في الفنا سفلا وعلوا
وارى اني اموت عضوا فعضوا ليس يمضي من ساعة بي الا نقصتني بمرها بي جزؤا ذهبت جدتي لطاعة نفسي
وتطلبت طاعة الله نضوا لهف نفسي على ليال وايام تجاوزتهن لعبا ولهوا قد اسأنا كل الاساءة اللهم
صفحا عنا وعفوا وعفوا ثم لما رايت العلوم تكاد يتهادى الى الطمس ويقرأ عليها كان لم تغن بالامس
لا سيما علم الادب الذي طالما نحجت سوادده على الطلاب ونفرت ابوابه فلم تأنس الا بكل سهم قائم الادوات
والالباب اذ نحن في زمان قد صار الجهل محسوبا والعلم ممقوتا والفضل مهجورا والتبرجر مجودا والاشعار عارا
والعروض عرضا والترسل توسلا والبلاغة بلاء والدواة داء والقلم الما والبياض سوادا والمداد صدادا والكتابة
كآبة والبراعة ضراعة والخط خطار والفطنة فتنة والعقل عقالا والفضل فضولا والتذكير تانيثا والكلام كلاما
بلا اثر والاخلاق خلافا بلا ثمر حتى انطمس الادب ومعالمه ووهنت قواعده ودعائمه واهتضم العلم واهله
واستنح من كل جانب عذله واندرس مناره وعفت آثاره الا صبابة بل خلاصة ابقاها الله ولطفه واحياها
لعباده جوده وعطفه في مدينتي تبريز وشيراز مكانه شمس عالم الحكم وركن مدينة الشريعة وقطب مدار العلم
ونير سماء الفضل ادام الله فضلهم وزاد في الاسلام مثلهم تذكرت قول بعضهم اعيني لم لا تبكيان على عمري
تناثر عمري من يدي ولا ادري اذا كنت قد جاوزت ستين حجة ولم اتاهب للمعاد فما عذري فآثرت
الطريقة الادبية على ساير الطرايق واخذت في رفع الحجب والعوائق واصفرت من الدفاتر ندى الادفترا
قد ادركته تمثة من عمري وهو كتاب الله الحبل المتين والصراط المبين لاهب لما فعلت بصدده كلي والتعليم
وحل ظلي لا يشغلني عنه بعض ما يعمل الراي مشتركا والقلب مقتسما ولذت بيت الله المكرم جامع تبريز المعظم
وطلقتها وراني بتا وكففت ذيلي عن كفتا ما في من الخصوصية ولا يلهيني الا النظر في وصيتي اسطر داعي الله
صباح مساء وكاني بي وقد استطبت له الحدباء فقد وهنت العظام ووهت القوى وولت الصحة وكثر الحوى
وما انا الا ذماء يتردد في جسد هو هامة اليوم او غد وواظبت على ذكر الرحمن وتلاوة القرآن واسماع الاحاديث
في كل احيان وحيث رايت مسايل القرآن لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي وان فيه غرائب نكت يلطف مسلكها ومستودع
اسرار يدق سلكها وانه كالبحر علومه الماء الغامر وسفله الدر الناضر وفوقه المنظر المونق وتحته الجوهر المسوق
وظاهره الموج الملتطم وباطنه اللؤلؤ المنتظم وتيقنت ان ما قاله جار الله العلامة في صدر كتاب الكشاف هو على ما قاله
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وهو ما نقل عن كتاب نظم القرآن للجاحظ ان الفقيه وان برز على الاقران
في علم الفتاوى والاحكام والمتكلم وان بز اهل الدنيا في صناعة الكلام وحافظ القصص والاخبار وان كان من ابن القرية احفظ

والواعظ وان كان من الحسن البصري اوعظ والنحوي وان كان انحى من سيبويه واللغوي وان علك اللغات بقوة
لحييه لا يتصدى منهم احد لسلوك تلك الطرايق ولا يغوص على تلك الحقايق الا رجل قد برع في علمين مختصين
بالقران وهما علم المعاني وعلم البيان تتبعت الكتب المصنفة فيهما وقد القى الناس فيهما كتبا وحلبوا دهرا
وحطبوا حطبا وماروا بالسفالة وقد صحت سمينه وغثيثه وعلمت غثه وسمينه فلم اجد ما ينتفع في ذلك حق الابلاغ
الا كتاب المفتاح للامام البارع سراج الملة والدين ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر بن علي السكاكي
الخوارزمي برد الله مضجعه ونور مهجعه وذلك لانه لما كان امام ائمة البلاغة ببيانه ومالك ازمة الفصاحة
ببنانه وناظم درر الفوائد في منظوم مراتبه وناثر غرر الفرائد في منثور عواليه استعادت له البراعة
بارسانها واستعادت صهوة البراعة بفرسانها فسوابق فصاحته لم تجاري حلبائها ولواحق بلاغته لا تبارى
غلبائها ونفائس ... لا يبلغ فسيح نطاقها ومقانس فوائده لم تقايس احكامها اجرى طرف فضله المجلي
في حلبة الرهان لكنه بها مجلي وسما طرف شرفه الى معارج الطرو وعلى بارتقي وافنان فنونه الى غرر الفرائد
وغرر ماجد الاغراض وافراد الاماجد فهو الذي اصبح به بحر هذين العلمين عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا
وابدع فيهما غرايبا اوضح بها المنهاج طرقا فجاجا حتى اصبح روضة هذين العلمين متفتحة الازهار متسلسلة
الانهار فمن رام البلاغة منهما يجتني ذخاير البراعة من غرايبها يقتني وكواكبها دب ... تطلع وفواتح العلوم جواهرها
تسطع والهائما تميل الطباع وعليها تعكف الخواطر والاسماع ... الكسلان وعند سماعها تطرب الثكلان النشاوى
فاخر وكتاب باهر يصف ... وما للبيع ... نعم كتاب تبدع له قدر رفيع قد عمت حسناته ودلت على الاعجاز
اياته ولو اصبح هذا الكتاب ... لكان عقيانا او من النبات لكان ريحانا او من النجوم لما خمد ضياؤه او من
العين لما غار ماؤه فهو الطف من الدر الطل في اعين الزهر اذا ... عيون الرياض غب المطر او ارق من ادمع ...
من الراح وارق ... الغمام واطيب من ضوء الفساق ... الارق والذ من النوم ... خله عاشق التمه بعد تعسر ...
فان انا ادعيت انا اصفه حق وصفه كنت كمن يدعي مساحة الارض بذرع فالسكوت عن شرح مدحه والاقرار بالعجز
وصفه وسنفه ولله در القايل فيه سراج المعاني يوسف بن محمد بمفتاحه ... كل معتقد واعجز بالاعجاز سحر
لفظه وكاد ليسبي النهى وكان قد فلم ... كتب الاوائل مثله وان لم يصدقني به فتقتد ... سوى الجحد ...
الخلق وستقضي ... اذا استولى على الامر حتى ... وسمح ...
فانه كان على غطاء حقايقه واشرح ما ابهم على غير مرد فالفه ... حتى هتك حجبه وسمح قرونه وذلت ابكاره وعونه وزال
تلك الروايع والحث على ابداعها ولطيها كنوزها ولا مر ... واستكشاف رموزها وتاسفت لقطع ... على بث محاسن تلك البدايع ونشر فضائل
من كتب الادب كاليميني ومقامات الحريري وساير منثور العرب لكون الفاظها مكلفة بالاسجاع ... منها بقاعدة
الطباع وبحجها الاسماع فان المسجع منها مقدار ما يجري من الكلام مجرى الطراز من الثوب والعلم من المطرف والخال من الوجه
والعذر من الانسان والسواد من الحدقة والانسان من الحركة وقد علمت انه متى كثر الخيلان في الوجه وغمر به كان ...
اجراء السواد ذهابا هبابا بمحاسنه تمام الحسن ولكونها ايضا في وضعها خالية عن مطالب الى الامر العالية والمقاصد الحقيقة
الناقية مقصور على حكايات مضحكة واوضاع الاكاذيب ملهية تكدر روح النفس والخيال ويمنع عن سلوك ... والترقي
الى معارج الكمال وتكسب النفس المرتاض بها رذيلة الكذب وتوجب للناظر فيها محبة اللعب واللهو وتصرف عن النسبات الاخلاق المحمودة
وللفتح ... عن سمت القبلة المقصوده

ولهذا

ولهذا ما ترى كلا منهما الا كشبح خالع الروح وظن حيا اوكسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولعمري ان هذا
الهزل وان كان فيه دواء لكلال الطبع وضيق النزع وطرح لجائم الكرب واكد الفكر ولكن الذي يتولد منه اجتد
من كرازة النفس وسوء التاني وبعد التسهيل وثقل الروح ارجح عند الله تعالى واقرب الى الطغيان وادخل في باب
الورع اذا فكل من الف مواطن العبث والفاظ الخبث الا استماله الهوى ولصقته الغي وخيف عليه الهلاك
واما الفاظ هذا الكتاب فانها مواد دعين صافيه امن كدرها وعلا ... وردها وصدرها ومعين الحكمة التي اوتيتها
لقمان ... كثيرا تغتنى به عباد الله ويفجرونها تفجيرا الدالة على اعجاز القران العزيز الحميد والعلم على صدق
النبي عليه السلام فالتحصيل بالتقليد وممالي شرف المطالب الدينية وارفع المباحث اليقينية وفي وضعها البلاغة البديع
والفصاحة التي هي متصل الطبع ماتشنف الاسماع وتحلي على ساير الاساليب والاوضاع ولهذا ما خرج من مقبول
النظام منذ ولد ... الايام واكب ابناء الزمان على تحصيله وواظبوا على تفهيم جملته وتفصيله غير ان الهرم ...
خبطوا خبط عشواء اذ انغمسوا في معضلة عمياء ولا يهتدون الى سواء السبيل بل يترددون في تيه بلا دليل
ومع شغف الناس بتعلم هذا الكتاب واجماع اكثر البلدان على تحصيله مني من الكتاب لم يقع لهم شرح يقع الغلو ويسيغ
الشرب ولم يتأت لحق بيانه كاشفا الاستار حتى يوضحها للاسماع والابصار ولما اجتهد صبح ذلك الامر فصار ... طلوعها
في لبلة الكلاء فاردت ان ... قشيا سبيكة مجد واعتلا عريكة المجد ان اروض صعبا ساء خلقه وانهض صعبا تبلد فلقه
واحل عقدا تولى الدهر صعابه واسهل مسالكه ... شحاح واستحضر اما اصلاح الزمان نزع واوضح عبابه
واروض للطلاب بها تعسر عليهم صعابه واستهل مسالك شعابه واتى كل غمض من بابه واستكشف مكنون كل غامض
واستخرج ... كل حلو وحامض وافصل ما اجمل وابين ما اغفل واحل ما اشكل فما فتى عن ذلك ما ارى عليه الزمان
من رثاثة احواله وركاكة رجاله الى ان سالني بل امرني من ... يسعني ... ولا ... مخالفته لكونه والله
كريم الصحبة جميل العشرة لطيف الدعاء شريف المخاصص ... القريحة ... المعاني عزيز المراد
حسن الادراك دقيق المعاني ... المباني ... وكان هذا التسهيل فيه لقد ذلت له سبل
المعاني ... بالبيان ... من الجد ... وهي كل شيء ازينه
يصغي فاودان كلي الشكل ... ولا يبقى في جارحه التي عنيت انها اذن هذا الى الامر الاخلاق اكرمها والطفها
ومن الاوصاف افضلها واشرفها من ... اذا غضبته ورضيته كان المجد ... جوابه واذا اصر على الذنب
جليسه وسطا يكون العفو من عقابه واذا اطمئنت الى الريب ... الفاظه وسكر ... من ادابه وتراه
يصغي للحديث بقلبه وسمعه ولعله ادرى به واذا انقاموت الرجال عاجد فاقت شمائله على اترابه وهو
الهمام افضل الانام الهمام ... التبريزي حرسه الله بالادب فانه حليته وزينته وصان بقاءه العلم فانه
حسنه وصونه ان اشرح له شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه فاعتذرت بان هذا
الكتاب سر مخفي وسر مطوي ولم يتعرض لتحليل تركيباته احد من الافاضل ولم يشتمر لهذا المقصود احد
من الاواخر والاوائل ولكن لا يكلف الله نفسا ... على سلوك سبيل البحر المتلاطم وسد طريق العارض المتراكم فقال او ما كان
كل من اصول ابن الحاجب وحكمة الاشراق لذلك في العارف الذي لا يدل على شرحهما دون شرحه واسكن ... قدحهما
دون قدحه فتعللت بان الاصول ... جلعت على ... الشباب ثم ... عليهن ... استغل

بما هو اعظم واجدى واقبلا على ما هو اهم واحرى اذ كل ما شغل عن ايام الله الكبرى التي هي اكسير السعادة العظمى
وبها ينال المقربون من الحضرة الربوبية البهية القصوى تشمئز عنه الطباع الكاملة اشمئزاز الرجال عن التزين
بزي الحائضات الكنس وتستنكف عنه النفوس الفاضلة استنكاف الابطال عن التاسي بنعي الناعيات
الحنس وبان الحكمة اختلطت مني بالروح والدم حتى حصل من اقسامها على اوفر القسم ولما هذان العلمان منحازان
الى الرواية والدراية وانا في كلي الجانبين ذو بضاعة مزجاة وظلي فيها اقلص من ظل حصاة اما الرواية فحيث لم اتلاق
وقرب الاسناد لم يستند على علماء نحارير ولا الى اعلام مشاهير واما الدراية فحيث لا يبلغ افواهها وبرض لا يملك
شفاها وكيف لا وقد سوعب فيهما والناظر كليل والخاطر عليل فانه وعارق جناح العمر قوادمه وظهر من بوات
العيش خوافيه وصاحبه من كيد الزمان كسير وفي قيد الهوان اسير فالى الا المراجعة ولا استعفاء وابيت الا
المدافعة والاستعفاء الى ان تذكرت اني قد حصلت من الملك العالم العادل الفاضل الكامل الجامع بين الفضيلتين
العلمية والعملية والحاوي للرياستين الدينية والدنياوية رياسة طبيعية لا ذهنية وحقيقة لا اضافية
شمس الملة والدين ملجا الافاضل العالمين محمد بن الملك المعظم المكرم ازهد ملوك العالم مسيح الكلام حسنة الانام
الذي حكومته الله وصولها جائز ولا محيد الا بهو بها فانه جمال الملة والدين ملاذ الضعفاء والمساكين ابرهيم
بن الصدر السعيد شمس الدين محمد الطيبي حرس الله النعمة عليه ولا شغله التمتع بها عن الشكر لواهبها فان الشكر
مربوط بالمزيد وآمنه عند تضاعف النعم من شدة الحجة وثبتته عند ترادف المحن على منهاجه ولا اخلاه من مواد توسعه
وثمرا حسنة ان اتحف حضرته العلية وسدته السنية بتحفة تبقى بقاء الدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور
فرأيت ان اعمل الشرح المذكور باسمه ليبقى طول الدهر برسمه حماسن المصلحين واستزادة للعنايتين فتصديت
لما رزقني الله من العلم اليسير ولي من الفهم وعمدت الى حل الفاظه الادبية وشكل ابياته العربية وتفسير عباراته ومعانيه
وتلميح استعاراته وبيانه وشرحته له شرحا مقتصدا في ترتيبه واوضحته ايضاح مجتهد في تهذيبه لا بطول فيمل املالا
ولا بمختصر مخل اخلالا بل هو في نظامه عقد في جيد ايامه وفي توسط كلامه واسطة في عقد نظامه يخرج من تاهيته
من طلبه لسد التخمين الى ضياء نهار اليقين وذلك لاني ما اختصرت همتي على حل الفاظه وتوضيح معانيه والتصريح بتحليل
تركيباته وتنقيح مبانيه بل اجتهدت ايضا في تقرير قواعده وتحرير فوائده وتيسير مقاصده وتكثير فوائده وبسط فروعه وحل
ملغزه وتقييد مرسله وتفصيل مجمله ليقف اهل هذه الصناعة على حقائق البلاغة وخصايص البراعة ووجوه الصنع المتقن
والنظم المستحسن ومع ذلك فاني استظهر هذا العلم دون خافته وحمت حول حماه ولم اقنع فيه ووضعت كلا مما ذكرت
على طرف الثمام لينال الطالب بادنى المام فطلع في سماء الفضلاء بدرا وعلا في السن البلغاء قدرا وزري بحسن النظر
وازرى بعقد الدرر وان ساعد القدر سار مسير الشمس والقمر ولعمري انه كما يرتضيه الاوداء وان كان يتسخطه من في
قلبه داء وما ابرئ نفسي بعد ذلك عن التقصير والقصور وكيف ادعي غير هذا وطبعي العجز وما وابي الذل وصفتي النقصان
هكذا اجبلني الجابل وطبعني اجبر في المجبر وانما انسب الى الكمال لانه وارد علي ونسب الى النقصان لانه صادر عني فاضيفه
الكمال الى استعارة واضافتي الى النقص حقيقة وهكذا معتبري والشامت بي والضاحك من خطئي الا من عصمه الله فابذل وارجو
فستره ولكن ابدل الله شاكرا لصواب ما يمر بك في هذا الكتاب عاذرا في خطاء ما يلوح لك في كل باب واعمل بحكم الحرية
وقضية الانسانية في ستر حمل ما انت اولى بنشره وستر قبيح ما انت احرى بستره ثم انها استوى خلقة القوم واتسق نظم
المستقيم

دبلي

٤

وتجلي في احسن تقويم حليت به جنابه الكريم وما قصدت به اليه واعتمدت فيه دون الملوك عليه الا لانه اكبر متمم في العلم وادب باني
والعلم لا ينفق الا عند اصحابه فانه ابقاه الله هو الذي يدرك مخزونه بذهنه الثاقب ويحقق مكنونه بفكره الصائب ولا بن انت
فاهداؤه الى حضرته وسامي سدته كجالب التمر الى هجر وكمهدي الفصاحة الى الوبر اذ هو البحر الذي يغترف العلماء من تياره والشمس
الذي يستضيء الفضلاء بانواره ولا اسلطه لاهل العلم ظله ولا حرمهم انعامه وفضله من هاك آمين ابقى الله مجتمعا فان هذا دعاء
يشمل البشر واعلموا اني طولت لكن على كرم الموالي عولت ولا يلام المصدور ان ينفث ليستعد او المخنوق ان يتنفس الصعداء
كسر الله اسنان القلم وقطع لسانه فما اكثر تخليطه وهذيانه ولعمري انه طول حتى انسانا بالاخر الاول تحول ما فيه من نحول
الجسم واصفر الوشم وبرى المنفس وقطع الراس وشق البطن وسبت السجن وتسويد الوجه المنير والغمس في بئر القير والسعي
منكوسا لازال استجناب الموالي عن الغمز محروسا ورحم الله من صفح عنه خطا ولفظا ومعنى وعلم ان كل احد احترز
مثل ذلك فما اجدى ولا اغنى وهل الآن انا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وها انا اشرع في المقصود
وهو شرح المفتاح المسمى بمفتاح المفتاح فانه الذي يفتح غلقه ويسيغ شرقه مازجا لفظ المتن بالشرح لفوائد مميزا
بينهما لئلا يشتبه الاصل بالزوائد مبتدئا بشرح القسم الثالث المشتمل على العلمين لكونه المقصود بالذات وفيه تسكب العبرات
ناويا ان اخر الله في الاجل وساعد القدر ان انتصب لشرح الباقي انتصابا تاما سائلا من الله ان يمهل لانشائه ويوفق لاتمامه
في عجل وان يحفظ اولا عن الخطاء والخطل والخلل ويعصم اقلامنا عن الزيغ والزلل انه اكرم مسؤول واعظم مأمول هذا
ولنقدم قبل الخوض في المقصود مقدمة يطلع منها على ما اشتمل عليه هذا القسم اجمالا فان كل علم لا يستولي الطالب في ابتداء
نظره على جامعه ومعانيه فلا مطمع له في الظفر كما ينبغي على اسراره ومباغيه هذا مع ان في ذكر المتن اجمالا ثم مفصلا فوائد
التنبيه عليه لئلا يتحير الطالب عن المقصود بغفلة والغوص عليه لمن غيبه او عنته والحث على الطلب للمشغول من جمع
ومحافظة المطلوب بعد تحصيله فان المقصود بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب فصول اعلم ان علم الادب عند تعريف علم الادب
المصنف في عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع انواع الخطاء في العربية لفظا ومعنى خطابا واستدلالا اذ يحترز بعلم اللغة
عن الخطاء في اوضاع المفردات العربية وبعلم التصريف عن الخطاء في التفريع من اصول اوضاع المفردات وبعلم عن الخطاء
في احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب وبعلم النحو عن الخطاء في التركيب لتادية اصل المعنى مطلقا اذ ههنا معنى ومعنى معنى
على ما قاله الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ونقل عنه الامام في نهاية الايجاز رضي الله عنهما اما المعنى فهو ما يفهم من ظاهر اللفظ
بلا واسطة كما في دلالة المطابقة ويسمى اصل المعنى واما معنى المعنى فهو ان يفهم من اللفظ معنى ثم يفيد ذلك المعنى معنى اخر لتعلق
بينهما كما في دلالتي التضمن والالتزام ولاختلاف التعلق بين المعنيين بالظهور والخفاء والقرب والبعد وكثرة اللوازم وقلتها
اختلف طرق تادية المعنى الواحد باساليب مختلفة بالظهور والخفاء ولاحتمال الدلالات العقلية لها واحتمالها الاضمار والحذف
والزيادة والنقصان الموقع في الغلط والشبهة لم يستعمل في العلوم العقلية الا الدلالات الوضعية لعدم احتمالها ما يوقع في الشبهة
وبعلم المعاني عن الخطاء في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره والمراد بالحال الامور الداعية الى التكلم على الوجه المخصوص
وهو مقتضى الحال في الاصطلاح ومن التطبيق اصابة المحز من طبق السيف اذا اصاب المفصل فابان العضو ومنه قولهم للرجل اذا اصاب
الحجة انه يطبق المفصل وبعلم البيان عن الخطاء في مطابقة الكلام لتمام المراد منه على ما يقتضيه الحال من وضوح الدلالة وخفائها
وبعلم البديع عن الخطاء في طرق الفصاحة ومطرق الافهام والتبيين وطرق تزيين الكلام بابداع ما يورثه القبول من وجوه التحسين
وبعلم الاستدلال عن الخطاء في الاذكار وبعلم العروض عن الخطاء في الاوزان واذا عرفت ذلك فاعلم ان هذا القسم يشتمل من علم الادب

هذا الشعر يسمى السهل الممتنع لان الانسان يتعهد اول ما يسمعه ان نظم مثله سهل فاذا تكلفه وجد صعبا والى ما ذكرنا مفصلا اشار بقوله
مجملا **واصل الحسن في جميع ذلك** اي جميع ما ذكر من الوجوه الراجعة الى اللفظ والمعنى **ان تكون الالفاظ توابع للمعاني لا ان تكون المعاني**
لها توابع اعني لا ان تكون اي الالفاظ **متكلفة** والا كان كظاهر مموه على باطن مشوه ويكون مثله كما قال عدي بن خدش على نصل من خشب وعلى
الاول يكون ما يدل على بيان الكلام … فاني … **وتورد الاصحاب منها**
انواعا مثل كون الحروف منطوقة وغير منطوقة او البعض منطوقا والبعض غير منطوق والمنسوبة وكذلك ان تستخرج من هذا القبيل
ما يستدعي ان يلقب بكلام ذكر اي المستخرج من هذا القبيل **بما احببت** ونحن قد اشرنا الى تلك الانواع وما يوردونه منها الكلام في المدح
والهجاء والمراثي والنسيب والعيوب العامة للشعر من جهتي اللفظ والمعنى ولنشر اليها على وجه الاختصار للالتجاء الناظر في كتابنا هذا
اليه … فنقول اما المدح فقد قال … الاوصاف التي يمدح بها اربعة العقل ويدخل فيه الحياء والبيان والسياسة والكفاية
ونفاذ الراي والصدع بالحجة والحلم … والمعاني التي … ويدخل فيها الحماية والدفاع والاخذ بالثار والنكاية في العدو
وقتل الاقران والسير في المهامه وما اشبهها والثالث العفة ويدخل فيها القناعة وقلة الشره وطهارة الازار ونحوها والرابع العدالة ويدخل
فيها السماحة والانطلاق والتبرع بالنائل واجابة السائل … الاصناف وما جانسها ويحدث من تركيب العقل مع الشجاعة الصبر على
الملمات والوفاء بالايعاد ومع العفة النبل والرغبة عن المسئلة والاقتصار على ادنى معيشة ومع العدالة البر وانجاز الوعد ومن تركيب الشجاعة مع العفة
الانكار للفواحش والغيرة على الحرم ومع العدالة الاتلاف والاخلاف ومن تركيب العفة مع العدالة الاسعاف بالقوت والايثار على النفس …
… الاربعة في قوله اخي ثقة لا يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله وصفه بالعفة لقلة امعانه في اللذات وبالسخاء ووصفه بالشجاعة
والعقل بقوله … الحروب … بجادله فاما قوله اخي ثقة فهو وصف بالوفاء وهو داخل فيما ذكرنا …
ان يمدح كل احد بما يليق فيمدح الملوك بالعفة والعصمة والعدل … الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها
يتذبذب فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب والوزراء والكتاب بالفكر والروية وحسن السياسة والتدبير … اصابه
الحزم كقوله … والقواد بالباس والشجاعة فان اضاف اليه الجود كان احسن والسوقة بالفضائل النفسية
كالكرم والعفة كقول الشاعر على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل والصعاليك والمتلصصين ومن جرى مجراهم بالاقدام
والتشمير والتيقظ والجلد والصبر والسماحة وقلة الاكتراث بالخطوب الملمة كقول … المعلى … على الظلام … جلد من الفتيان
غير مشتمل الا ساق واوجز ما فرق بين المدح والشكر ان المدح وصف الجميل كما يعلم من الاشعار وكقول الخنساء وما بلغت كف امرئ متناولا
من المجد الا والذي نلت اطول وما بلغ المهدون للناس مدحة وان اطنبوا الا الذي فيك افضل والشكر وصف الفعال كقول زياد الاعجم سانشكر
عمران … اذا النعل زلت …
مكانها وكانت … حتى تجليت ومن عيوب المديح ان يقتصر على مدحه بالاوصاف الجسمية مثل البهاء والزينة كقول ابن قيس الرقيات
يا تلو التاج فوق مفرقه على جبين كانه الذهب او على مدح ابائه فان اكثر من الناس لم يكونوا … فانا قد وجدنا
ام عبس كام الاسد مذكارا ولودا فان الناس … على … الكريم … كما قال … بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر
مقلات نزور … واما الهجاء فهو ضد المدح وكلما كثرت اضداد الفضائل في الشعر … كان … ان تغدروا او تفجروا او تبخلوا
لم تحفلوا وغدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا … باضداد الفضائل كلها فان الغدر ضد الوفاء والفجور ضد العفة والبخل ضد الجود وقلة
الاكتراث القبائح ضد العقل ومما … الهجاء … العذراء ان ينشدوا اياها كقول جرير لو ان تغلب جمعت احسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا

وكقول الاخر اللوم اكرم من وبر ووالده واللوم اكرم من وبر وما ولدا قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا وقول زياد الاعجم
اني لاكرم نفسي ان اكلمها هجا جريرا ولما يهجم احد ما سوا … من كان يهاجيهم لم يبلغ الناس ما فيهم وان جهدوا وقول الطرماح تميم بطرق اللؤم اهدى
من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت وعلل في الفرق بين الهجو والذم ان الهجو … كما … والفهم … كقول الاعشى
يبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا وكقول الاخطل ما زال فينا رباط الخيل معلمة وفي كليب رباط اللوم والعار قوم اذا
استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار قال ابن رشيق قال … في … جرير لانه جمع ضروبا
من الهجاء فنسبهم الى البخل باطفاء النار لئلا يهتدي بها الضيفان ثم البخل بايقادها للسابلة … بالحطب والخبر عن قلتها
وان بولة يطفيها وجعلها بولة عجوز وهي اقل من بولة الشابة ووصفهم بامتهان امهم وابتذالها في مثل هذه الحالة فدل به على العقوق والاستخفاف
وعلى ان لا خادم لهم واخبر في اثناء ذلك بجهلهم بالماء وقال محمد بن الحسن بن عبد الله الانصاري انه رماهم في هذا البيت بالمجوسية لمن اطفاء النار بالماء
قال ابن الرشيق ولا ادري انا كيف هذا والبول ماء غير انه نجس واعلم ان اشد الهجاء ما اصاب الغرض ووقع على النكتة وهو الذي … الخلف
الاحمر بعينه واما المراثي فهي المدح بعينه الا انه يذكر فيه ما يدل على انه وصف هالك كقوله كان … وما كان في … اذا
رثي يذكر … الاشياء التي … عليه … ذلك ليمكن ان يوصف باحسان الرجال حيوته واما ما كان يوصف في حيوته …
فوصف … موته … للفارس يبكيك الخيل وانما … كما قالت الخنساء في … صخر … واستراحت فليبك الخيل
فارسها بدائها … اسم … كقول الخنساء ترثي اخاها صخرا … الخيل اذا … وصرخ الموت عداة القواد
وذكر … ان ارثى بيت قيل … فطيب تراب القبر دل على القبر واما التشبيب والغزل والنسيب فكلها
لو صف في الشعر … غير مدح الممدوح او … والغزل … والاستيثار بعوذات النساء والنسيب هو الكلام الدال على ذكر
اخلاقهن وتصرف احوال الهوى معهن ويدخل في النسيب الشكوى والتذكر لمعاهد الاحبة وتغيرها بالرياح والامطار ونحوهما كما قال الا زد ذي
لم يدع الارياح والماء والبلي من الدار الا ما يشوق ويسعف والفاظ الغزل ينبغي ان يكون لطيفة مستعذبة وقد يحتاج في بعض المواضع الى ذكر الكرم والشجاعة
ليميل قلب المحبوب الى قول الشاعر تود بان … لعلها اذا سمعت منه بشكوى ترسله ويهتز للمعروف في طلب العلى ليحمد يوما
عند سلمى شمائله ومن عيوب الغزل ما يدل على قلة الحب كقول … فلما بدا لي … الكريم … فيه قول الشاعر ان
تنادى … بكرا وعليك مني رحم وسلام واما العيوب العامة للشعر من جهة اللفظ فمنها التنافر بين حروف لقرب مخارج بعضها من بعض …
حسن … المعنى … ولا يظهر الحروف … كقول … وينبغي ان يكون الالفاظ متوسطة في العدد … الثلاثيات … اشتمالها
على المبدا والوسط والمنتهى ومنها الحشو … ان يترك من اللفظ ما يتم به المعنى كقول الشاعر اعاذل عاجل ما اشتهي احب من الاكثر الرايث اراد عاجل
ما اشتهي مع القلة واما ان يزيد في اللفظ ما يفسد به المعنى كقوله … عنهم … الرماة … فيها …
اذا … وغارت نجومها … لو ان … زيادة … لم يكن طيبا ومنها التثليم وهو ان ياتي باسماء يقصر عنها العروض فيضطر
الى ثلمها والنقص منها كقول امية بن ابي الصلت … عن نفسي … الله بني اسرائيل ومنها التذنيب وهو عكس التثليم
لانه يضطر فيه الى الزيادة في اللفظ لاقامة الوزن كقول الكميت كعبد الملك او كوليد او سليمان بعد او كهشام اراد كعبد الملك ومنها التغيير
وهو ان يحيل الاسم من صورته الى الصورة اخرى لضرورة الوزن كقول الشاعر فيه الرماح وفيه كل سابغة جدلاء محكمة من نسج سلام اراد سليمان
وقد غلط في المعنى اذا الدروع من عمل داود لا من عمل سليمان وكما قال الاخر من نسج داود ابي سلام فان المعنى فيه دون اللفظ ومنها الفصل وهو ان
يقدم ويوخر ويفصل فيما حقه الاتصال كقول دريد بن الصمة وبلغ نميرا ان عرضت ابن عامر فاي اخ في النائبات وطالب اراد فبلغ نميرا بن عامر

[illegible]

واما العيوب التي من جهة المعنى فمنها التناقض كقوله [illegible] فاقصروا املاكم [illegible] القتل اعني [illegible] القتل مثل الجحيم نار
[illegible] الكلام [illegible] الاستعمال الكلام ومنها الممتنع وهو ما لا يوجد لكن يمكن تصوره كقول ابي نواس يا امين الله عش ابدا
دم على الايام والزمن ومنها ما يخالف العرف والانسان ما ليس في العادة كقول المرار وخال على خديك يبدو كانه سنا البرق في دعجاء باد دجونها
فللمعارف ان الخيلان سود والخدود حسان [illegible] المعنى ومنها ان ينسب الشيء الى ما ليس له كقول العتابي فان صورة راقتك فاخبر
فربما امر مذاق العود والعود اخضر فكانه نوى الى ان سبيل العود الاخضر لن يكون عذبا او غير مر وهذا ليس بواجب اذ العود الاخضر ليس
بطعم من الطعوم اولى منه بالاخر ومنها المقلوب وهو ان ينقلب المعنى الى غير ما قصد كقول عروة بن الورد فلو اني شهدت ابا سعاد غداة غدا
بمهجته يفوق فديت بنفسه نفسي ومالي وما الوك الا ما اطيق اراد ان يقول فديت نفسه بنفسي ومالي [illegible] الناس
كما انشد سيبويه ترى الثور فيها مدخل الظل راسه وسايره باد الى الشمس اجمع اراد مدخل ظله راسه ومنها ان تكون القافية متكلفة ليس
لها كثير فائدة وانما اتى بها لتكون نظيرة لاخواتها كقول علي بن محمد البصري وسابغة الاذيال زغف مفاضة تكنفها مني نجاد مخطط
ملس كمتن النجار مخطط تاثير في وصف الدرع وانما اتى بها لاجل القافية واذ قد عرفت ان علم المعاني والبيان هو معرفة
خواص تراكيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني [illegible] على ترتيب اللف والنشر لان معرفة خواص تراكيب الكلام هي علم المعاني ومعرفة
صياغات المعاني هي علم البيان ليتوصل بها اي [illegible] ومن معرفة الخواص والصياغات الى توفية مقامات الكلام حقها اي حق
تلك المقامات وعندك علم ان مقام الاستدلال بالنسبة الى سائر مقامات الكلام جزء واحد من جملتها وشعبة فردة من دو
حتها [illegible] العظيم [illegible] وجمعها دوح علمت صواب اذ تحسب ما تنتهي به قوة ذكائك ان تتبع تراكيب الكلام الاستدلالية
معرفة خواصها مما يلزم صاحب علم المعاني والبيان لانه يتبع خواص جميع تراكيب الكلام بحسب المقامات ومن جملتها خواص تراكيب
الكلام الاستدلالي اي بحسب مقام الاستدلال فلهذا يلزمه معرفة خواصها وحين انتصبنا لما نادتنا اي للافادة تتبع تراكيب الكلام مطلقا
لزمنا ان لا نفض شيئا من حلته اي من جملة تتبع تراكيب الكلام مطلقا وهو تتبع تراكيب الكلام الاستدلالي ومعرفة خواصها وان
نستمد الله الموضع لتكملته اي تكملة علم المعاني [illegible] معرفة خواص تراكيب الكلام في الاستدلال ولله الحمد اولا
واخرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذا غاية ما اوردناه ونهاية ما رتبناه من شرح الكتاب على الوجه المناسب لعرض
السادة [illegible] ولقد كان ناسب عرض غرضهم من بعض [illegible] المسترشدين اما الاول فلاني [illegible] عما عودتهم من بسط المقال
في حل الاشكال وكشف ما في الكتاب من فصل الخطاب بعد ان عالجت عسر الملتمس كؤود المطلب فصدعت [illegible] وصدعت
الشواهق حتى تركتها كان [illegible] المرتع وعسل المنحدر شريعة لكل حاضر وباد ومورد الكل راد وصاد [illegible] ما استشكل
ومحصت ما استغلق او دعت من المعاني الشريفة والدقائق اللطيفة التي [illegible] والمعاني الغريبة والوجوه العويصة التي
وقعت في [illegible] ولا [illegible] ومهدت لهم قواعد [illegible] عليها العجب كل
شاهد [illegible] ونهجت لهم مناهج من سلكها [illegible] لكمال [illegible] البلاغة [illegible] ونصبت اعلاما [illegible] على
ضوال منشودة [illegible] محسودة [illegible] الكتب المتداولة بين الناس [illegible] واثرت
[illegible] كل كتاب منها [illegible] في ميادينها [illegible] حتى جمعت فيه من القواعد الغريبة والمعاقد العجيبة
والادلة العقلية والشواهد النقلية واللطائف الادبية والمباحث العربية التي [illegible] من افواه الرجال والتقطتها من كتب اصحاب
المقال ما لو احاطوا علما بمعانيها وادركوا كنه مبانيها حكم لهم بالقدح المعلى والقسط [illegible] الاجزل الاوفى في فهم [illegible] كلام الله

العلم وحدث رسول الله الكريم الذي [illegible] شرح [illegible] بمثل تلك المكارم لم يحصل قعبان من لبن شيبا بماء فصارا بعد
ابوالا اخص العلم الذي لا شرف الا وهو السبيل اليه ولا خير الا وهو الدليل عليه ولا منقبة الا وهو ذروتها وسنامها ولا مفخر الا وبه صحتها
وتمامها ولا حسنى الا وهو مفتاحها ولا محمدة [illegible] مصباحها [illegible] بالعلوم وعنايته بها [illegible]
كامنة مستورة ولعجز العقل ان يظهر لها صورة ولاستمرار السرار باهلها [illegible] واستولى الخفاء على جملتها واما الثاني فلان بعض من سماه
الناس عالما ولم يغن في العلم يوما ما [illegible] المتعسفين [illegible] اذا طالع هذا الكتاب واطلع على ما لم يقرع
سمعه ولم يلائم عقله فظن انه [illegible] الغراب [illegible] جديد [illegible] وردها سعد وسعد [illegible] هكذا
تورد يا سعد الابل [illegible] اطرق كرا اطرق كرا ان النعام في القرى [illegible]
كلمة [illegible] فاصبر ليس [illegible]
[illegible] او يرمى بالتصحيف والتحريف ولان بعضهم نسبوه الى الاطناب في بعض المواضع والتقصير في البعض وذلك لعدم تمييزهم بين الاطناب
والتطويل والايجاز والتقصير لان الاطناب [illegible] الايجاز [illegible] والتطويل زيادة على الكفاية [illegible]
الحاجة كما ان التقصير قصور عن الحد المحتاج [illegible] الخطاب [illegible] من سهام البلاغة [illegible] التطويل
والتقصير لما فاتهما من اقسام الفصاحة مما طعنوا [illegible] وما حسبوه تقصيرا [illegible] وكم من عائب
[illegible] وآفته من الفهم السقيم [illegible] الكتاب وان عظم حجمه [illegible] من ابوابه [illegible] المعاني
الصحيحة وانوار القرائح السليمة وكل نوع من انواعه [illegible] من المقاصد [illegible] روائع المعاني
واقبل [illegible] نوادر الزهر في مدارس النظر [illegible] فرائد الدرر [illegible] الحكم [illegible]
وبعض الحشوية منهم [illegible] حتى قال [illegible] حشو [illegible] نعم والله لكنه حشو مليح وانه لقسم لو تعلمون عظيم ثم كيف يجوز
اطلاق هذا اللفظ السمج والعبارة القبيحة على ما هو الغرض الاصلي من هذا العلم ومما يقضى منه العجب انهم يجوزون [illegible] وان يذكر
ما قبلها وما بعدها [illegible] شرحها على [illegible] مع ان معرفة مطلوبه [illegible] لا يجوزون [illegible] معرفة
مطلوبه بالذات ولعل [illegible] امثال هؤلاء المتعسفين وقصر [illegible] الراغبين وخوف انتحال السارقين [illegible] بعض الائمة المتبحرين رضي الله
عنهم اجمعين ان احصر اللفظ اختصارا واقتصر من المعاني على [illegible]
ولكونه [illegible] كما انه [illegible] الى ما آل [illegible] بدا الى انه كيف يجوز ابقاء
تلك الروائع والبدائع التي هي خلاصة افكار العلماء ونقاوة انظار الفضلاء في [illegible] من الاذهان لخوف السارقين وقصور
آخرين فان لم ينتفع بهذا الكتاب قاصروا الهمم والمبتدئون من الادباء فسينتفع به كاملوا النظر والفريدون من الفضلاء وان انتحل منه اخرون [illegible]
خوان الكريم [illegible] ولمثل هذا فليعمل العاملون [illegible] طعنوا فيه بانه [illegible] ونحو ذلك من غير تعيين
احد [illegible] ولم يعلموا ان [illegible] بين اقوال العلماء وحواشي الفضلاء [illegible]
عن فساد اعتقاد المبتدئين [illegible] ولم اذكر ما ذكرته مما وقع فيه السهو والتحريف [illegible]
الصواب ونهج السداد والعياذ بالله [illegible]
استفدت الا من فوائدهم [illegible] بانوارهم [illegible] الا على [illegible]
الناسين لا من الراسخين [illegible] بالمباحثة والافادة [illegible]

ان يساوي من يعني في بعض الحاملة وبعضهم لم يره بان بعض الفاظ الفاتحة وما بعدها الى الخاتمة الفاظ ولا في الى بلاد ولم يعرفوا ان بصاسف
المتاخرين بل المتقدمين لم يخلو عن مثل ذلك لعدم الاقتدار على الاختصار وتغيير اسعارا بهم بل هذا اعني تضييع الزمان في تغيير عباراتهم
لانه انما يسوح النرهن ليس ماخضم سوى سغير العبارة بالغير له وبعضهم يلبوه بانه عزى الى نفسه ما ليس له فان اسوق والعياذ بالله مثل
ذلك ولا اسلكن به مسلك الاسنكار ولا حمله على التقول والانتحال ولعله من توارد الخواطر كما في تعاقب الحوافر وانا استجير بالله
ان اكون حسف العمان قلق الوضين بكذب شاهدي عاشي ويخالف سريرتي علانيتي وبعضهم بالواحد اكثر فيه وهذا غاية ما يمكن ان يقال
في هذا المقام وبخوم مع انه يمكن ما هو ابلغ منه ولم يفطنوا ان كلا احدا انما يعاد ذكره بالنسبة الى رتبته والاعاني اسارت في تلك المواضع
للاخرين كما اشار في هذا الاول لان كلام هذا الفاضل سيل لا يدفع وبحر لا ينزف ولا آخذ بهما اوردته من عشق العلم وكبوة الذهن
وصفوه الحفظ وعقلة الطلب فاخرج على من عثر على شيء مما ذكر ان يصوغ رتقه ويرقع خرقه ويضم نشره ويلم شعثه وانا اصادق الى
سبحانه عمر حسن خيمة وسلم من الحلم ادعى ان نعم عذري مما طغى به القلم ازلت به القدم فان استكشاف اسرار الدقائق اللطيفة
واستشعاف انوار الحقائق الشريفة مما يسعد بنعم العوائق الدنيوية وتعسر مع العلائق البدنية لا سيما اذا انتهت كثرة الشواغل
الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب وارتفعت الوقت عن سار المعاني في اختصار الالفاظ وجودة الترتيب هذا اذا كان في القوس
امكان وللتحصيل ارصاد ولسهم النضال سداد وفي قوس الرماء منزع وتوتير وكان الرأي ولودا والخاطر عمولا واجد جدلا
والحرص عيد ام تمام البراعة واكمال المادة والآلة فكيف اذا انا بين الكل كلملم والبضاعة قليلة على انه محكم بالتخطية لا لاجل الحسد
والعناد ولا عن هوى بعلل بعر سفر الرسال العلة يجد مخرجا صافي الود والنظر وسهم منهجا واضحا لولا حظ المقصد المعتبر وليس
صدق الامل واستاخر الاجل فانا استطلع وراد كلا الى الاتيان بمثله في شرح باقي الكتاب بل الى انشاء حواشي على كتاب الكشاف وبابعد
ما تمنتني طول الامل وترجيني فيه نفسي من حسن الحسن وتاخر الاجل واني لي بهذا وقد آن لن يكون القريح مكدودة وحان لن يصير
الوديعة مردودة وما للمنايا علم الخفايا والسبح ولا حيم عمرك المنايا فان ادركت امنيتي فهلا ان يدركني منيتي فهي الغاية التي
ليس دونها منزع لامنية ولا متجاوز الاجل لذي انسب الاخرى فلست بأول من طمع في غير مطمع منى ان تكن حقا تكن احسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا هذا ونحن نعوض في المختتم الى ما بدانا به في المفتتح ونقول ــ الله احمد عبد واضع خد الخشوع
على الثرى تعظيما لجلاله وجماله وكماله ولعقد وتحيته بعدها صلى الله على ابن امنة الذي جاءت به سبط البيان كريما
يا ايها الراجون منه شفاعة صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ووفق للاقتدار على الاختصار من يدركني
في كتابه وصالح دعائه واجعل سعيه مشكورا وعمله مبرورا ولا يوفق من الله انتحاله مدعيا انتحاله واجعل سعيه مكفورا
وعمله مبتورا بل يعنه وسعى سافه من ضروب الفوائد وفنون الفرائد بحرا محجورا وحجابا مستورا واغفر لي خطيتي يوم الدين
ولا تجعلني من الهالكين برحمتك يا ارحم الراحمين وقد فرغ من تحريره وتنميقه يوم الاربعاء في وقت العصر في الغرة صحبهم الله بالخير
والظفر سنة سبع وسبعين وسبعمائة العبد الضعيف الفقير الحقير المذنب المقر بذنوبه المحتاج الراجي الى غفران ربه
الكريم وكرم المولى النصير وهو على ما يشاء قدير عبد الكريم بن محمد بكر بن محمد سمرقندي غفر الله له ولوالديه
ولسائر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله اجمعين
وجعل يومي خير امسي امين يا رب العالمين

نهاية المخطوطة